

القنب الطَّبي عن الحياة والموت

شيرافريدمان، ربي إيدلمان وساريت جنيزي، الصّف الحادي عشر، مدرسة الراق بهر"ن، جاديرا. المُعلّمة: ديبورا بروت¹



رمز القنب

عندما رأيت الكيس الأبيض في الدُرج، أول ما شعرت به هو الدهشة التامة. يوناتان؟ مُخدّرات؟ من أين جاء هذا؟ لم أميّز شيئاً!! لم أستطع استيعاب الحقائق، حتى فُتِح الباب ودخل يوناتان إلى الغرفة. أمسكتُ الكيس بيديّ ونظرتُ إليه بنظرة تساؤل والقليل من القلق. "أمي!" قال يوناتان، "هذا لليئور، منذ أن بدأتُ لديه التشنُّجات هذا الشيء الوحيد الذي يُساعده".

1. اشترك المقال في مُسابقة "لدينا كيمياء: كيمياء بمرآة المُجتمع والفرد" وحازت على المرتبة الثانية.

الهضمي وفي خلايا جهاز المناعة (بما في ذلك الخلايا التي هي جزء من جهاز المناعة في الدماغ).

"ماذا؟! هل يوجد لدى ليثور تشنجات؟ متى بدأ هذا؟"

"نعم، بدأ هذا قبل بضعة أشهر لكن فقط قبل أسبوع بدأ باستعمال القنب الطبي"، قال يوناتان.

"القنب؟ هل يُسمح باستخدامه؟ إنه سمّ..."
"نعم أمي، هذا فعلاً مُعقّد قليلاً..."

إذا كان جيّدًا وإذا كان سيئًا...

شركة "تيكو 11 لولوم"، هي شركة لتنمية وتزويد القنب الطبي، أجرت بحث الذي اشترك به معالجين بالقنب قبل بداية العلاج وبعده. نتج من البحث أنّه بعد استعمال القنب الطبي كان هنالك تحسّن ملحوظ في جزء كبير من العوامل الطبيّة. يُساعد القنب مرضى السرطان والمصابين بالتهابات مُختلفة، التصلّب المُتعدّد، الباركنسون وغيرها...

يوجد للقنب آثار إيجابية، ولكن كما هو الحال مع كل شيء في الحياة، فإنّ استخدامه ينطوي على آثار سلبية، مثل التعلّق والإدمان. 9٪ من الأشخاص الذين يتعاطون القنب يُطوّرون تعلّق. بالإضافة إلى ذلك، أثناء التدخين هناك إصابات مُوقّعة مثل الشعور بحالة سُكر، التشوّه في إدراك الزّمان والمكان وضرر قصير المدى للذاكرة، والتي تمز بعد زوال تأثير القنب. لقد وجدت الدراسات أن استخدام القنب على المدى الطويل له تأثير طويل الأمد على وظائف المُخ، مثل الوظيفة الإدراكية.

الخلافاً في البلاد حول القنب الطبي تكثرت زخمًا. أردنا أن نفهم بعمق كيف يعمل القنب الطبي والأطراف المُختلفة في الجدّل الدائر حوله.

إذًا... ما هو هذا؟

القنب هو شجيرة مُدبّبة ذات غطاء أخضر زيتوني وبذورها ذات قيمة غذائية عالية.

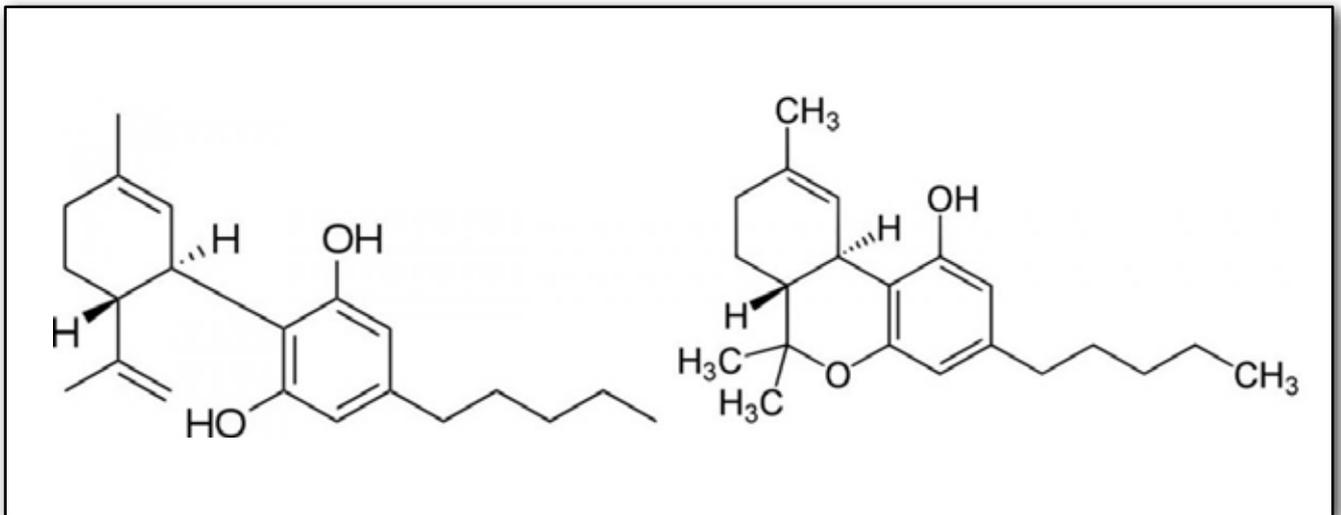
توجد للقنب تأثيرات عديدة على جسمنا. أجرى معهد الطّب الذي تُديره الأكاديمية الوطنيّة الأمريكيّة للعلوم بحثًا ووجد أنّ القنب مُفيد في علاج الغثيان، فقدان الشهية، الألم والقلق. كما امتنعت الدراسة عن تناول القنب عن طريق التدخين لما يُصاحبه ذلك من مساوئ صحيّة.

لن نُصدّقوا ما يحدث في الداخل!

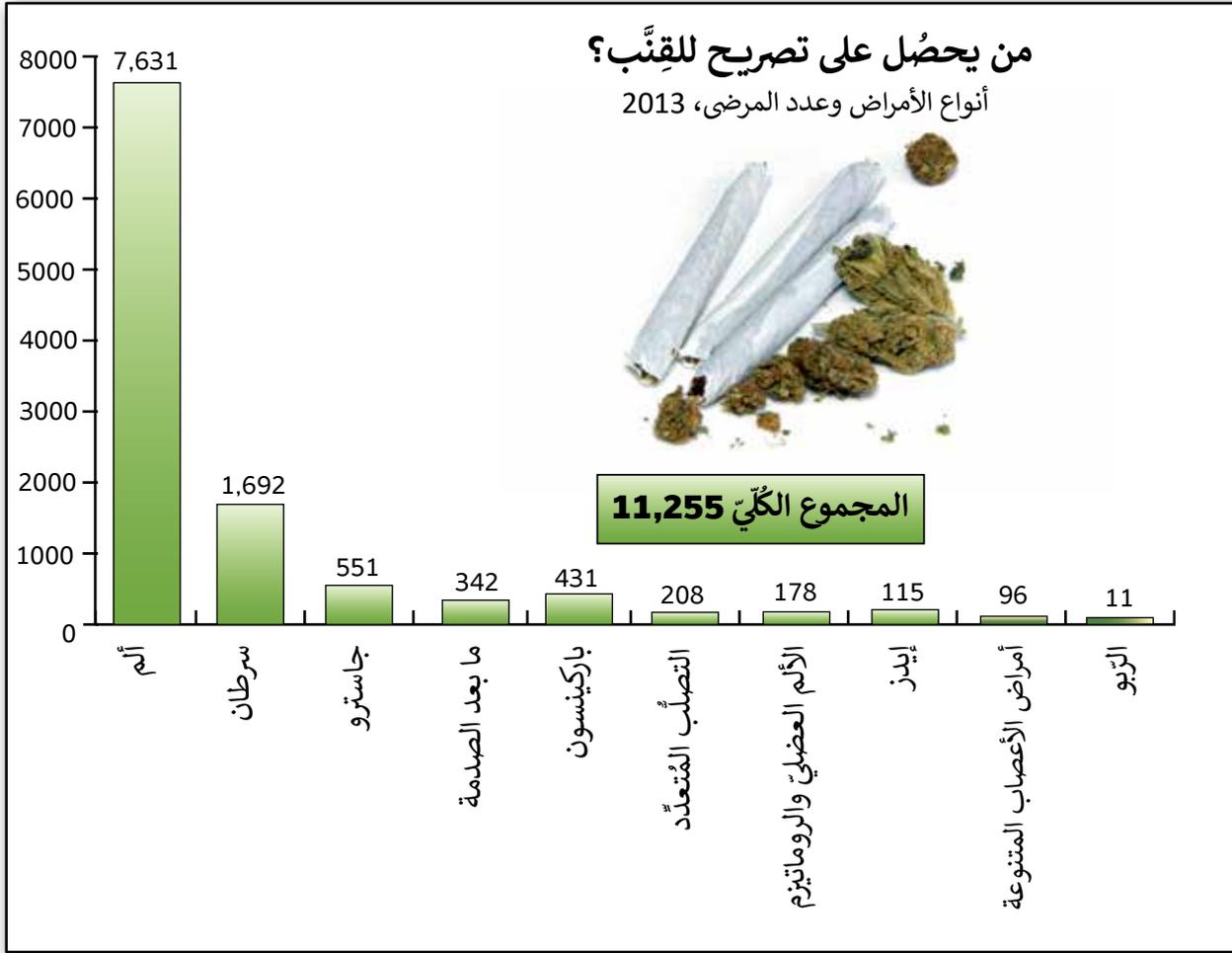
يوجد في جسمنا مُستقبلات مُعدّة لاستيعاب موادّ تُسمّى endo-cannabinoids التي يُنتجها الجسم وتُسبب سلسلة من التفاعلات البيولوجية مثل الفرح، الاكتئاب والسرور.

يوجد في القنب عشرات الموادّ الفعّالة التي تُسمّى كانابينويد التي تعمل في جسمنا مثل endocannabinoids. المادّتان الفعّالتان الأساسيتان اللواتي تمّ فصلهما وبحثهما هم THC و-CBD.

تأثيرات ال-THC هي الأساس مُسكرة ومُفيدة للوعي، بينما ال-CBD يوجد بالأساس تأثيرات طبيّة. بالإضافة إلى هذا، تختلف آلية عمل الموادّ. يعمل كل واحد منها بواسطة مُستقبلات مُختلفة في الجسم والمسؤولة عن سلسلة من التفاعلات البيولوجية المُحدّدة معها. يرتبط THC لمُستقبل CB1 الموجود في الأساس في الجهاز العصبيّ، بينما يرتبط CBD لمُستقبل CB2 الموجود في الأساس في الجهاز



الموادّ الفعّالة في القنب: THC (من اليمين) و- CBD (من اليسار) رسم تخطيطي: ويكيبيديا



رسم بياني 1. من يحصل على تصريح للقنب - المصدر: وزارة الصحة. في الرسم البياني سجائر قنب أنواع الأمراض وعدد المرضى، 2013

”يبحث الناس عن الحلّ السهل في استخدام القنب الطّبيّ، حتّى عندما تكون هناك أدوية أخرى يمكن أن تُلبّي احتياجاتهم.“ يعطي الدكتور جنيزي سببين رئيسيين لمعارضته لاستخدام المُكثّف للقنب: ”يعطي القنب في الواقع حلًّا مؤقتًا للمشكلة ويُخفّف الألم، ولا يكون ناجعًا عندما تكون هناك حاجة إلى علاج طويل الأمد. بالإضافة إلى ذلك، هنالك خطر الإدمان على الشخص والبيئة. قد يُؤدّي الاستخدام الواسع للقنب إلى إضفاء الشرعية لاستخدام القنب كمُخدّر لأغراض ترفيهية. وبالتالي، يمكن أيضًا أن يصبح الأشخاص مُدمنين على الماريجوانا والمُخدّرات الأكثر قسوة. يبدأ ذلك بأسباب طبيّة ، ولا يمكن أن تعرف أين سينتهي.“

يتحفّظ الدكتور جنيزي على هذا الرأي ويقول إنّ المرضى المُصابين بأمراض مُميّنة والذين يُعانون كثيرًا يمكن إعطاؤهم القنب لأنّه يمكن

يدّعي المدير العام السابق لوزارة الصحة، البروفيسور روني جامزو ، أن تأثير القنب هي فشل للعلاج الوهمي، ويدّعي الأطباء والمنظمات المُختلفة أنّه يجب استخدام القنب كخيار أخير فقط لأنّه يُسبّب ضررًا للدفاعيّة، لتغيّرات في الجهاز العصبي المركزي، وتنتج نوبات القلق والذهان وهو مسؤول عن مشاكل إضافية.

عضو الكنيست تمار زاندبرغ، رئيسة لجنة مكافحة آفات المُخدّرات والكحول، تُحارب الوصمات تجاه مُستخدمي القنب وتدعم التقنين الكامل للقنب. ”يوجد حاليًا حوالي 22000 مريض في إسرائيل حصلوا على ترخيص لاستخدام القنب. على مرّ السنين، ازداد استخدامه الطّبي بشكل كبير لأنّه يُخفّف الألم، يُهدّيء ويزيد الشهية ... أنا أقرّح السماح للأطباء بوصف القنب بنفس الطريقة التي يصفون بها المورفين أو الريفالين للاستخدام الطّبيّ.“

أردنا التعمّق أكثر في الموضوع وذهبنا لإجراء مقابلة مع الدكتور يعقوب جانيزي، أخصائي طبّ الأعصاب في مستشفى بني تسيون في حيفا.



د. جينيبي في المستشفى



Dana Bar-on
February 26 at 12:52pm · 🌐



الأصدقاء الأعزّاء

أتوجّه لطلب مُساعدتكم. صِحّتي، حياتي، احترامي واستقلالي الشخصي مُهدّدون بالخطر، للمرّة الثانية.

عام 2007 تطوّر لديّ مرض ضمور العضلات (C.M.T) والذي أنا مُصابة به مُنذ الولادة. توقّفت عن العمل، وكان لديّ صعوبة في النّشاط الحركيّ، والمُستقبل الذي كان مُتوقّعا لي هو الحالة التمريضية. في كانون أوّل عام 2008 بدأت بتناول القنّب الطّبيّ، ومباشرةً تغيّر هذا التوقّع. بِقِضَل القنّب، الذي أتناوله كدواء وحيد منذ ذلك الحين، لم يلزمي الأطباء على لبس أجهزة للحركة، وبالتناقص مع جميع التوقّعات أيضًا اليوم ما زلت أسير على قدمي، لوحدي، بدون أي مساعدة.

أنا أريد الاستمرار في المشي. وحاليًا الشيء الوحيد الذي يُمكنني من هذا هو الجرعة العالية (180 غرام في الشهر) من القنّب الطّبيّ الذي تناولته خلال السنوات الثمانية الأخيرة. فقط مرة واحدة تغيّرت هذه الجرعة، عام 2010، بمبادرة وزارة الصّحة وبالتناقص مع توصيات الأطباء، وكان التفافم مباشرةً: خلال يومان فقدت الشعور بجزء من أصابع يدي اليسرى، وعانيت من تقييدات في حركة اليدين ومن تفافم في عدم الاتزان. نجحت طلبات الأطباء في ذلك الحين، وتمّ إرجاع الجرعة العالية.

1

تصوير شاشة من صفحة فيسبوك دانا بار-أون

حتّى لا يتضرّر الناس من استخدام المُخدّر، ولكن عندما يكون من الضروري استخدام القنّب للأغراض الطّبية، يجب السماح بذلك دون تفاقمات غير ضرورية.

المصادر

1. موقع ويكيبيديا - "القنّب الطّبيّ"
2. صحيفة إسرائيل اليوم، مقال جدعون آلون (14.12.2015)
3. مجلة المُستشفى - الكنايبس الطّبيّ، معلومات استخدام للطواقم الطّبيّ والمُتعالجون
4. موقع أخبار روتر
5. كتاب "الكنايبس، الماريخاونا والحشيش"
6. موقع أخبار Ynet
7. موقع معهد وايزمان للعلوم - "الكنايبس الطّبيّ" د. عيدو مجين

إعطاؤهم كل شيء، ولكن إذا كانت هنالك عقاقير حقيقية أخرى، فإنّ استخدامها مُفضّل أكثر.

على الرغم من كل شيء، ليس من السهل اليوم الحصول على تصريح لاستخدام القنّب الطّبيّ في البلاد، حتّى لو كانت هنالك حاجة ماسّة لذلك. تأثرت قلوبنا بقصة دانا براون، التي تعاني من الضمور العضليّ، لكن وزارة الصحة تُقلّص مرة تلو الأخرى كمية القنّب المسموحة لها.

إدًا... ماذا ستكون النهاية!؟

لقد رأينا أن هنالك العديد من الخلافات المُتعلّقة بالقنّب الطّبيّ. من ناحية، هناك من يعارضون بشدّة منح الموافقة على استخدام القنّب بسبب آثاره السلبية، ومن ناحية أخرى، هناك من يدعم السماح باستخدام القنّب على نطاق واسع لأي غرض كان.

حسب رأينا، كما هو الحال في كل شيء في الحياة، يجب إيجاد الطريق الذهبي. التوازن الدقيق والصحيح. عدم السماح بالتشريع الكامل -